

التبيان في تفسير القرآن

(256) الكفار لا يغنون عنك شيئاً (وإن الظالمين) نفوسهم (بعضهم أولياء بعض) بفعل المعاصي (واﷻ ولي المتقين) الذين يجتنبون معاصيه ويفعلون طاعاته. ثم قال (هذا) يعني هذا الذي ذكرناه (بمائر للناس) أي ما يتبصرون به واحدها بصيرة (وهدى) أي ودلالة واضحة (ورحمة) أي ونعمة من اﷻ عليهم (لقوم يوقنون) بحقيقة ذلك. وإنما اضافه إلى المؤمنين لانهم الذين انتفعوا به دون الكفار الذين لا يفكروا فيه. قوله تعالى: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (21) وخلق اﷻ السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون (22) أفرأيت من اتخذ إلهه هويه وأضله اﷻ على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد اﷻ أفلا تذكرون (23) وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يطننون (24) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) (25) خمس آيات بلا خلاف. قرأ اهل الكوفة إلا أبابكر (سواء) نصبا. الباكون بالرفع. وقرأ اهل